

## ١١٠. تفسير الجلالين، سورة نوح وسورة الجن – الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00  
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة نوح. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.  
بسم الله الرحمن الرحيم. انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر اي بانذار - 00:00:19

قومك من قبل ان يأتيهم ان لم يؤمنوا عذاب اليم. مؤلم في الدنيا والآخرة قال يا قومي اني لكم نذير مبين. بينوا الانذار اي بان اقول لكم اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يغفر لكم من ذنوبكم من زائدة - 00:00:36  
فان الاسلام يغفر به ما قبله. او تبعيضة لاخراج حقوق العباد. يعني ايه من يقول قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم؟ ان تقول مين زائدة؟ والمغفرة تكون لكل الذنوب او يمكن ان يقال ان من لبيان الجنس. يعني يغفر لكم جنس ذنوبكم كلها. او تبعيضة ان الله يغفر - 00:01:02

الذنوب ما عدا حقوق العباد ويؤخركم بالعذاب الى اجل مسمى. اجل الموت. ان اجل الله بعذابكم ان لم تؤمنوا اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ذلك لامنتم قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا اي دائمًا متصلة - 00:01:26  
فلم يزدتهم دعائي الا فرارا. عن الايمان واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم لان لا يسمعوا كلامي واستغشوا ثيابهم  
غطوا رؤوسهم بها لان لا يبصرونني واصروا على كفرهم واستكبروا تكبروا عن الايمان استكبارا - 00:01:50  
ثمانى دعوتهم جهارا اي باعلى صوتي ثمانى اعلنت لهم صوتي واسرت لهم الكلام اسراها وقلت استغفروا ربكم من الشرك انه كان غفارا يرسل السماء اي المطر وكانوا قد منعوا اي منعوا المطر - 00:02:17  
عليكم مدرارا كثير الدور ويدرككم باموال وبنين ويجعل لكم جنات اي بساتين. ويجعل لكم انهارا. اي جارية ما لكم لا ترجون لله وقا اي تؤمنون وقار الله اياكم بان تؤمنوا - 00:02:43  
يعني ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ يعني ما لكم لا تعظمون الله؟ الوقار هو ماذا؟ تعظيم. التعظيم. وقد خلقكم اطوال جمع طور وهو الحال فطور النطفة حال النطفة وطورا علق حال علق الى تمام خلق الانسان. والنظر في خلقه يوجب الايمان بخالقه. وفي انفسكم افالا - 00:03:09

الم تروا اي تنظروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا اي بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن اي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا. لان القمر ليس في كل السماوات. انما القمر في ماذا؟ في السماء الدنيا فقط - 00:03:32  
نورا وجعل الشمس سراجا مصباحا مضينا هو اقوى من نور القمر والله انتكم خلقكم من الارض اذ خلق اباكم ادم منها نباتا ثم يعيدهم فيها مقبرين ويخرجكم للبعث اخراجا. والله جعل لكم الارض بساطا مبسوطا. لتسلكوا منها سبلا اي - 00:03:52  
وانفجاج واسعة. قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا اي السفلة اي السفلة والقراء السفر والقراء هم الذين اتبعوا. من لم يزدده ما له وولده القراءة التي يفسرها من لم يزدده ماله وولده وولده هم الرؤساء - 00:04:19  
المنعن المنعم عليهم بذلك. يعني السفلة والقراء اتبعوا من؟ اتبعوا الرؤساء. وهؤلاء الرؤساء لم يزددهم مالهم وولدهم الا خسارة قال

وولد بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما وولده وولده الاول قيل جمع ولد - 00:04:43

بفتحهما كخشب وخشب. وقيل بمعناه كبخل وبخل. يعني قيل جمع ولد وقيل بمعنى الولد كبخل وبخل يعني في كلا الحالين هي معناها ولد اتبعه من لم يزده ما له وولده الا خسارة اي طغيانا وكفرا. ومكرروا اي الرؤساء - 00:05:05  
عليكم السلام. مكرا جبارا اي عظيما جدا. بان كذبوا نوها واذوه ومن اتبعه وقالوا للسفلة لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا. فتح الواو وضم ياء ودا وبدا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا - 00:05:25

هي من اصنامهم هي اسماء اصنامهم. وقد اضلوا بها كثيرا من الناس بان امرоهم بعبادتها. ولا تزد الظالمين الا ضلاله عطف على قد اضلوا. يعني قد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين الا ضلالا. دعا عليهم لما اوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قال - 00:05:44  
كما قال تعالى في الآيات الاخرى هذه اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. مما ما صلة يعني زائدة يعني من خطاياهم من خطاياهم وفي قراءة خطيبتهم بالهمز وفي قراءة لخطيباتهم اغرقو بالطوفان - 00:06:04

فادخلوا نارا عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء. فلم يجدوا لهم من دون الله اي غير الله في انصارا يمنعون عنهم العذاب. هذه الآية قد يستدل بها على ماذا اداب القبر فادخله نارا. اول ما اغلقه ادخله ادخله نارا - 00:06:25

فمنا خطيبتهم ما زائدة ومن سببية. يعني بسبب خطيبتهم اغرقو فادخلوا نارا و قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. اي نازل دار. والمعنى احدا لا تترك احدا على ظهر الارض انك انتظرهم يضلوك - 00:06:46  
عبدك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. من يفجر ويکفر قال ذلك لما تقدم؟ لما تقدم من ايحاء اليه؟ انه لن يؤمن من قومك الا كما قد امن رب اغفر لي ولوالدي وكانوا مؤمنين ولمن دخل بيتي منزلي او مسجدي مؤمنا - 00:07:04

وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيمة ولا تزد الظالمين الا تيارا اي هلاكا فاهلكوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل يا محمد للناس اوحى الي اي اخبرت بالوحى من الله انه الضمير للشأن يعني ان الامر او ان الشأن - 00:07:24  
لقراءتي نفر من الجن قالوا جن نصيبيين اسمه مكان نصيبيين هذا وذلك من في صلاة الصبح ببطن نخلة موضع بين مكة والطائف هم الذين ذكروا في قوله تعالى واد صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. الآيات - 00:07:53

وقالوا لقومهم لما رجعوا اليهم انا سمعنا قرآننا عجبا يتعجب منه في فصاحته وغزاره معانيه كثرة معانيه وغير ذلك يهدي الى الرشد اي الى الایمان والصواب. فاما به ولم نشرك بعد اليوم بربنا احدا - 00:08:18

وانه الضمير للشأن فيه وفي الموضعين بعده تعالى جد ربنا. تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه ما اتخذ صاحبة زوجة ولا ولد وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا على الله شقطا. غلو في الكذب بوصفه بالصاحبة والولد. كان يقول كذبا على - 00:08:41  
بوصفه ان الله اتخذ صاحبة وولدا. وانا ظننا ان مخففا اي انه لن تقول الانس والجن على الله بوصفه بذلك حتى تبينا كذبهم بذلك قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون يستعيذون برجال من الجن حين ينزلون في سفرهم بمخوف - 00:09:11

عندما ينزلون في السفر بالصحراء مثلا في مكان يخافونه فيقول كل رجل اعوذ بسيدي هذا المكان من شر سفهائه يعني كانوا يستعيذون بكثير من شر سفهاء الجن من شر صغار الجن. فزادوهم الجن يعني بعوزهم بهم رهقا طغيانا - 00:09:38  
يعني الایه الانس زاد الجن وهو الجماعة ترجع الى الانس وهم الجن. زاد الانس الجن رهقا اي طغيانا يعني اما وبغيها. قالوا سدنا الجن والانس. لما رأى الجن ان الانس يستعيذون بكرائهم من سفهائهم ماذا قالوا؟ قالوا سيدنا الانس والجن - 00:09:57

وانهم اي الجن ظنوا كما ظنتم يا انس الذي يبعث الله احدا بعد موته قال الجن وانا لمسنا السماء رمنا اردنا يعني استراق السمع منها السمع وجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا وشهبا نجوما محرقه وذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا كنا اي قبل مبعثنا - 00:10:19

نقد منها مقاعد للسمع. اي نستمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا ارصد له ليرمى به وعدة يعني. وانا لا ندرى اشر اريد بعد استراق السمع بمن في الارض ام اراد بهم ربهم - 00:10:52  
مراشا اي خيرا. وان منا الصالحون بعد استماع القرآن ومنا دون ذلك لقوم غير صالحين. كنا طرائق قددا. فرق مختلفة مسلمين

وكافرين. فالطرائق جمع طريقة وقددا يعني فرقا مختلفة وانا ظننا ان مخففة اي انه لن نعجز الله في الارض ولن يعجزه هربا. اي لا نفوته كائين - 00:11:12

في الارض او هاربين منها الى السماء. سواء كنا في الارض او في السماء لا نفوته الله عز وجل وانا لما سمعنا الهدى اي القرآن امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بتقديره هو. بعد الفاء - 00:11:40

يعني لماذا قال بالتقدير هو بعد الفعل لماذا ما الحاجة الى تقديره بعد الفعل؟ ما الحاجة؟ ما الضرورة الى هذا نعم لان من فمن يؤمن بآيات ربه من شرطيا ويؤمن فعل الشرط وجواب الشرط ماذا؟ مم لا يخاف ولكن جواب الشرط لا لا يقترن بالفعل - 00:11:56  
في الجملة الفعلية. اذا كانت الجملة الفعلية قبلها لا لا يقترن بالفعل انما يقترن بالفعل في ستة مواضع. منها ماذا؟ ان تكون الجملة اسمية لابد ان تقدر جملة اسمية تقول فهو لا يخاف - 00:12:27

فهمت لماذا؟ حتى تقدم الفاء الرابطة. نعم. ولا رهق نقصا من حسناته ولا رهقا ظلما بالزيادة في سيئاته. وان منا المسلمين ومنا القاسطون الجائزون بكفرهم القاصد الظالم عكس المقصود العادل. فمن اسلم فاوائله تحري رشدا. قصدوا هداية - 00:12:39  
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي وقودا وان وانهم وانه في اثنى عشر موضعا. هي وانه تعالى وان منا المسلمين وما بينهما بكسرة الهمزة استئنافا وبفتحها بما سيوجبه به نعم يعني هناك قرأتان بالكسر وماذا؟ والفتح. بالكسر استئنافا وبالفتح عطفا. يعني بالكسر تكون هو ماذا - 00:13:02

عاطفي. قال تعالى في كفار مكة وان وان لو استقاموا وان مخففة من الثقلية واسمها محذوف. اي وانهم او وانه ومعطوف على انه استمع. لو استقاموا على الطريق اي طريقة - 00:13:27

لاسقيناه ماء غدقا اي كثيرا من السماء وذلك بعدها رفع المطر عنهم سبع سنين. يعني لو اطاعوا الله عز وجل تكون هذه الطاعة سببا ها؟ لان يسقيهم الله ماء كثيرا. من السماء - 00:13:44

لنفترضهم لنختبرهم فيه فنعلم كيف شكرهم علم ظهور. الله يعلم هذا علم غيب ولكن يريد ان يرى شكره من كفرهم حلم ظهور  
ومشاهدة لنختبرهم فيه اي بسببه يعني. ومن يعرض عن ذكر ربه اي القرآن نسلكه بالنون والياء ندخله. نسلكه يسلكه - 00:13:58

عذابا صعدا شاقا وان المساجد مواضع الصلاة لله. ليس المقصود بالمساجد المساجد التي يصلى فيها يعني الموقوفة للصلاة. انما باي  
موقع للصلوة. اي موقع تصلي فيه هو مسجد تسجد فيه. الله فلا تدعوا مع الله احدا. يعني ايها ان تصلي لغير الله او او تعبد غير الله.  
فلا تدعوا - 00:14:22

وفيها مع الله احدا بان تشركوا. كما كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا. صوروا التمثال والصور وعبدوها من دون الله عز وجل وانه بالفتح وبالكسر استئنافا وانه تكون معه استئنافيا. والضمير للشأن لما قام عبد الله محمد للنبي صلى الله عليه وسلم. يدعوه يعبده ببطء - 00:14:42

في هذا المكان لما قام عبد الله يدعوه يعني يدعو ربه. كادوا اي الجن مستمعون لقراءته يكونون عليه لبدا. بكسر اللام وضمها. لبدا  
ولبدا جمع لبدا. كاللين في ركوب بعضهم بعضا. ازدحاما حرصا على سماع القرآن - 00:15:05

من شدة حرصهم على سماع القرآن لهؤلاء الجن الذين اسلموا. نعم والبد واللد جمع لبدا نعم يطلق على هذا ايضا يطلق على شعر الاسد وما تراكم بعضه فوق بعض ما تراكم بعضه فوق بعض يسمى فكأنهم ركبوا فوق فوق فوق بعضهم ليستمعوا - 00:15:26  
حتى اذا رأوا اه يكونون عليه ليبدأ قال مجينا للكفار في قولهم ارجع عما انت فيه وفي قراءة قل. قال وقل قرأتان انما ادعوا ربى  
الها ولا اشرك به احدا. فكيف ارجع الى الكفر؟ قل اني لا املك لكم ضرا - 00:15:48

ولا رشدا خيرا قل اني لن يجيرني من الله من عذابه ان عصيته احد ولن اجد من دوني اي غيره ملتحدا اي ملتجأ الا بلاغا استثناء من مفعول املك. اي لا املك لكم الا البلاغ اليكم. فهذه استثناء - 00:16:13

يعني اه ناقص استثناء منقطع يعني انا لا املك شيء. لكن املك لكم ماذا؟ البلاغ. والبلاغ هذا من الله. من الله اي عنه. ورسالته عطف

على بالغا. يعني الا لكم بلامة من الله ولا املك لكم الا رسالات الله. وما بين المستثنى منه - 00:16:36

والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة. نعم. يعني قل اني ليجيرني من الله احد ولن اجد من دوني ملتحدا الا بالغا من الله ورسالته. اين المستثنى منه نعم؟ قل لا املك لكم ضرا - 00:16:55

ولا رشدا الا بلغ من الله ورسالته. وكل هذا قل اني لن يجيرني من الله احد ولا الاجل من دوني منت雪花 كل هذا معنى اعتراض جملة اعتراضية. نعم. ومن يعصي الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن ما يعصي الله ورسوله في التوحيد فلم يؤمن فان له - 00:17:18 جهنم فان له نار جهنم خالدين. حال من ضمير من؟ في له. رعاية وهي حال مقدرة فان له الهاء في له معناها هاء جمع. يعني لهم يعني. وان كان لفظها مفرد. فلذلك جاء الحال جمعا. رعاية للمعنى - 00:17:38

وحلو مقدرة يعني يدخلون مقدرا خلودهم نعم لان الخلود يكون بعد الدخول فيها ابدا. حتى اذا رأوا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر قبلها يعني لا يزالون على كفرهم الى ان يروا. فحتى دي حرف ابتداء - 00:18:02 كان هناك كلام محذوف قبل تقديره لا يزالون على كفرهم حتى يروا ما يوعدون. من العذاب ايمانهم عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيمة. من اضعف ناصرا واقل عددا. اي اعوانا - 00:18:25

امن ام المؤمنون؟ على القول الاول او انا ام هم على الثاني. ما هو الاول ما هو الثاني هو القول الاول ما هو القول الثاني القول الاول سيعملون ان حلولي بهم يوم بدر هذا هو الاول. والثاني سيعملون يوم القيمة. فعل القول الاول عند حلول ديني ومبادئ - 00:18:45

سيعملون من اقل عددا؟ هل هم ام المؤمنون؟ هذا على القول الاول يوم بدر يعني. وعلى القول الثاني سيعملون ما يعودون يوم القيمة نعم من اضعف ناصرا واقل عددا اما اهمهم - 00:19:10

وقال بعضهم متى هذا الوعد؟ فنزل قوله تعالى الاية التي تأتي قل ان اي ما ادري اقرب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربى امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو - 00:19:26

عالم الغيب ما غاب به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا. من الناس الا من ارتضى من رسول فانه مع اطلاعه على ما شاء منه معجزة له. يعني الله يطلع النبي على شيء من الغيب معجزة له. يسلك يجعل ويسيير. من بين يديه اي من بين يدي الرسول - 00:19:41

ومن خلفي رصدا اي ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي. يعني الله عندما ينزل الوحي عن انبائه ليخبرهم بشيء للغيب. نعم. يسلك ان يسيير. يجعل الملائكة تسير تحفظ. تحفظ امر الله عز وجل حتى - 00:20:05

لا تسترق الشياطين السمع ولا يصل شيء من امر الله الى الشياطين قبل ان يبلغ النبي. ليعلم الله علم ظهور ان قد ابلغوا انت مخففة من الثقلة اي انه قد ابلغوا اي الرسول - 00:20:24

رسالات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من درعة ضمير اي ضمير اي واين من اي من يقصدها نعم؟ من خلفي من من؟ من الموصولة؟ الا من ارتضى هذه تتكلم عن الرسول - 00:20:42

ومن هذه لفظها مفرد وما لها جمع. فالا من ارتضى من رسول. معناها جمع. فلذلك قال رسالتي ربهم لم يقل رسالتي رسالتي ربي. لما قال لسيئات ربهم روعي بجمع الضمير معنى من؟ من في قوله الا من ارتضى - 00:21:09

واحاطة بما لديهم عطف على مقدر اي فعلم ذلك. يعني علم ذلك واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. تمييز ومحول عن والاصل احصى عدد كل شيء. احصى عدد كل شيء في عدد مفعول به. ثم نقل التمييز من المفعولية الى التمييز كما هو معلوم في هذا الباب - 00:21:27 - 00:21:47